الوقعات وجرت بذلك ابناءهم رضي الله عنهم اجمعين وقد اخذنا في هذا
الفتوح على قاعدة الصدق واثبات فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي
الله تعالى عن الصحابة اجمعين اذ لولاهم ما كانت فتحت بلاد المسلمين ولقد
افشوا علم الدين لقد رتبوا سراياهم في الارض شرقا وغربا حتى ذلت الاعدا
منهم هربا وسكبوا دماهم على الارض سكبا واستباحوا اموال الكفار
نهبا وسلبا وجعل الله في قلوب اعدائهم منهم خوفا ورعبا فهم نجوم
الارض شرقا وغربا ونجوم الهداية واهل الولاية وشرعوا الشرائع ورتلوا
القران ترتيلا وقد قال الله في حقهم تعظيما لهم وتبجيلا فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن المقري
عفى الله عنه قال اطلعت على فتوحات كثيره ووجدت فيها زياده
ونقصان وكذلك ذا رايتها منقوله وكنت قدمت على مدينة البهنسا
لزيارة البهنسا والجبانة لما رايت في ذلك من الفضائل والاجور والخير
والحبور وان زيارتها تمحص الذنوب وتكشف الكروب وتحسن الاخلاق
وتكثر الارزاق وتورث النصر على الاعدا وتكفي البوس والردى لما فيها
من الشهدا الذين حبسوا انفسهم في سبيل الله ابتغا مرضات الله وقد
قال في حقهم من له الفضل والمنة ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة فهم احيا في الجنان ياكلون ويشربون كما قال الله
تعالى في كتابه المكنون ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا
عند ربهم يرزقون فزرنا الجبانة في ساعة الاسحار ورأينا ما بها من
الانوار وزرنا قبور السادة الاخيار نرجو من الله ان يحط عنا
الاوزار فلما قضينا الزيارة ولاحت لنا تلك الاشاره واخبرنا بذلك

السادة

وصاح عبد الله بن جعفر وكل واحد منهم الى خصمه ثم بادر الى مقدم القوم
وكان عليه درع مصفح فطعنه في صدره طعنة هاشمية اخرج السنان
يلمع من ظهره وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار فلما رات الروم
ذلك انهزموا وتبعتهم المسلمون قتلا وسلبا ونهبا وقتل منهم
ستماية فارس واسروا اربعماية وغنموا سلاحهم واموالهم وخيلهم
ونزل الامير عبد الله بن جعفر بالاسارا ومعهم خمسماية فارس عند القرابة
وترك معهم عبد الله بن معقل وجماعة من الامرا ورجع مكان المعركة
فوجد القتلا ووجد هناك نصارا من المعاهدين عندهم يسكنون وحلفوا
انهم ما لهم علم بهذا وكان في الدير نصارا ورهبان فنزلوا واخرجوا
لهم الكلا فاكلوا ودفنوا الشهدا ورجع عبد الله الى اصحابه وقطعوا
راس ميخائيل وجنبوا خيلهم وساقوا الاسارا حتى قربوا من العسكر
وكلما مروا على مكان كبروا حتى قربوا الى العسكر وكلما قربوا من مكان كبروا وانجوا
حتى وصلوا الى العسكر ومعهم الميره والعلوفه والعسل واعلنوا بالتهليل
والتكبير والصلاة على البشير النذير السراج المنير واجابوهم المسلمين بذلك
واقبلت العسكر واشرفت الروم من اعلا الاسوار ينظرون ما الخبر فراوا
الروس على الرماح وراس ميخائيل امامهم فصعب ذلك عليهم وكبر لديهم
وصلبوا على رواسهم وتوجهوا الى البطليوس واعلموه بذلك فصعب
واستعاد بعواده وركبه وصعد به على السور حتى اشرف على المسلمين
فلما راى ذلك عظم عليه وقال ليس هذا فعال الانس انما هذا فعال
جن قال الراوي ولما را المسلمون البطليوس اتوا الى الامير عياض وا

Copyright © King Saud University